



مسودات الاستراتيجيات العالمية لقطاع الصحة

الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، ٢٠١٦-٢٠٢١

تقرير من الأمانة

١- في أيار/ مايو ٢٠١٥، أجرت جمعية الصحة العالمية الثامنة والستون استعراضها النهائي للتقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ومكافحتها، التي شملت الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥. وسلط الاستعراض الضوء على ما حُقق من إنجازات وتقدم في تدخلات الوقاية وبرامجها، ولاسيما في مكافحة فيروس الورم الحليمي البشري والقضاء عالمياً على مرض الزهري الخفي. كما سلط الضوء على التحديات التي لاتزال قائمة في هذا الصدد، كتوفير الموارد البشرية والمالية اللازمة للبرامج لتشمل الخدمات المتصلة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً في سياق السعي الحثيث إلى تحقيق التغطية الصحية الشاملة.

٢- وخلال النقاشات، حُددت حاجة واضحة إلى اعتماد استراتيجية عالمية للوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً في فترة ما بعد عام ٢٠١٥. إضافةً إلى ذلك، أعربت الدول الأعضاء عن تأييدها القوي لمواصلة أعمال منظمة الصحة العالمية بخصوص الوقاية من هذه الأمراض المعدية ومكافحتها، ومن شأن هذه الأعمال، في الوضع الأمثل، أن تُعنى بغايات محددة، قابلة للتحقيق، من أجل قياس مستوى النجاح المتحقق وتحديد التحديات. وطلبت الدول الأعضاء أيضاً مواصلة تقييم الاستراتيجية السابقة، وتبادل الاطلاع على نجاحات الدول الأعضاء وممارساتها الفضلى فيما يتعلق بتحقيق الأهداف المحددة في تلك الاستراتيجية. وأكدت الأمانة أنه تُوضع حالياً استراتيجية عالمية جديدة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، سنواعم مع عمليتي وضع الاستراتيجية المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والتهاب الكبد الفيروسي، وسيُنظر فيها المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والثلاثين بعد المائة استعداداً لإمكانية إقرارها من جانب جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين في أيار/ مايو ٢٠١٦.

١ وفقاً للقرار جص ٥٩-١٩، الذي طُلب فيه إلى المدير العام، من جملة طلبات أخرى، تقديم تقارير إلى جمعية الصحة في الأعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١٢ و ٢٠١٥، عن طريق المجلس التنفيذي، بشأن التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية. وللاطلاع على الاستراتيجية العالمية بشأن الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ومكافحتها، للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥، انظر الوثيقة جص ٥٩/٢٠٠٦/سجلات/١، الملحق ٢.

٢ انظر المحاضر الموجزة لجمعية الصحة العالمية الثامنة والستين، الجلسة الثانية عشرة، الفرع ٤، والجلسة الثالثة عشرة، الفرع ٢ (الوثيقة جص ١٥/٦٨/٢٠١٥/سجلات/٣) (بالإنكليزية).

٣- وفي أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، التي أقرت أهداف التنمية المستدامة، بما فيها الغايات شديدة الأهمية في هذا السياق، ألا وهي الغاية ٣-٣: "وضع نهاية لأوبئة الإيدز والسل والملاريا والأمراض المدارية المهملة ومكافحة الالتهاب الكبدي الوبائي والأمراض المنقولة بالمياه والأمراض المعدية الأخرى بحلول عام ٢٠٣٠"، والغاية ٣-٧: "ضمان حصول الجميع على خدمات رعاية الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك خدمات ومعلومات تنظيم الأسرة والتوعية الخاصة به، وإدماج الصحة الإنجابية في الاستراتيجيات والبرامج الوطنية بحلول عام ٢٠٣٠"، والغاية ٥-٦: "ضمان حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية و على الحقوق الإنجابية، على النحو المنفق عليه وفقاً لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ومنهاج عمل بيجين والوثائق الختامية لمؤتمرات استعراضهما".

٤- وتماشياً مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وضعت منظمة الصحة العالمية مسودة استراتيجية عالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ (انظر ملحق هذا التقرير للاطلاع على موجز لها). وتستند الاستراتيجية المقترحة إلى الإنجازات المحققة في إطار الاستراتيجية العالمية السابقة بهذا الشأن الشاملة للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥ وإلى الدروس المستفادة منها.

٥- وقد أُديرت عملية وضع مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً إلى جانب عمليتي وضع مسودتي الاستراتيجيتين العالميتين لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري والتهاب الكبد الفيروسي. ولمسودات الاستراتيجيات الثلاث هيكل مشترك تحدده ثلاثة أطر تنظيمية هي: التغطية الصحية الشاملة؛ سلسلة الخدمات الصحية؛ نهج الصحة العمومية. وتحدد كل من هذه الاستراتيجيات رؤية وهدف وغايات وإجراءات للقضاء على هذه الأمراض باعتبارها تهدد الصحة العمومية. وتحقيقاً لغاياتها، نُظمت الإجراءات المطلوب اتخاذها في إطار خمسة توجهات استراتيجية، حيث تُبين في إطار كل منها الإجراءات المحددة التي يلزم أن يتخذها كل من البلدان ومنظمة الصحة العالمية والشركاء.

٦- وتشكل الاستراتيجية المقترحة إطاراً للعمل المشترك بين المنظمة ودولها الأعضاء على الصعيد العالمي والإقليمي والقطني.

٧- وعن عملية المشاورات الواسعة التي أسفرت عن وضع مسودة الاستراتيجية، فقد شملت جهات شريكة رئيسية، بما فيها الدول الأعضاء، والمنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والوكالات الأخرى المتعددة الأطراف، والجهات المانحة والوكالات والمبادرات الإنمائية، والمجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات والشبكات العلمية والتقنية، والقطاع الخاص. وقد أُجريت مشاورات عديدة مع أصحاب المصلحة، وشاركت أكثر من ٩٠ دولة عضو في المشاورات التي أُجريت في الفترة نيسان/ أبريل - تموز/ يوليو ٢٠١٥ في جميع المكاتب الإقليمية للمنظمة. وتكميلاً لهذه المشاورات، وضمناً للمشاركة على أوسع نطاق ممكن، استضافت الأمانة في الفترة نيسان/ أبريل - حزيران/ يونيو ٢٠١٥ لمدة ستة أسابيع مشاورات عامة إلكترونية رُوّجت على نطاق واسع. كما عُقدت جلسة إعلامية تقنية رسمية عن الاستراتيجيات الثلاث (بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وفيروس العوز المناعي البشري، والتهاب الكبد الفيروسي) أثناء انعقاد جمعية الصحة العالمية الثامنة والستين.

١ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٧٠/١- تحوّل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، انظر: http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E (تم الاطلاع في ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥).

٨- وقد عُزِزَت عملية المشاورات، الموسَّعة، بالإسهامات المقدمة من الفريق المرجعي للمجتمع المدني ومن اجتماعي الفريق الاستشاري المعني بالأمراض المُعدية المنقولة جنسياً والفريق الاستشاري العلمي والتقني المعني بالصحة الإنجابية والبحث.^١

٩- وتتص مسوِّدة الاستراتيجية على التزامات منظمة الصحة العالمية المتعلقة بتحقيق سلسلة من الأهداف والغايات المتوائمة مع الأغراض المبيَّنة في مسوِّدات الاستراتيجيات الثلاث، فحواها القضاء على الأمراض المُعدية المنقولة جنسياً بحلول عام ٢٠٣٠ باعتبارها تهدد الصحة العمومية، وذلك في سياق ضمان حياة صحية لجميع الأشخاص في كل الأعمار وتعزيز عافيتهم. علاوة على ذلك، تتواءم مسوِّدة الاستراتيجية بشأن الأمراض المُعدية المنقولة جنسياً مع خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، وتركز على ضمان تحقيق الأمن المالي والإنصاف في توفير الخدمات الصحية بالالتزام بتحقيق التغطية الصحية الشاملة. وتسعى الاستراتيجية المقترحة إلى توجيه الاستجابات الوطنية وتحديد إسهامات الأمانة، ويُرَاد بها أن تكيِّفها المكاتب الإقليمية لتلبي احتياجاتها المحددة.

١٠- وتسلم مسوِّدة الاستراتيجية بإمكانية قياس مستوى التقدم في تنفيذها بالاستناد إلى المعلومات المحصول عليها عن طريق النظام المتعلق "بعملية الإبلاغ العالمي عن التقدم المحرز في التصدي للأيدز"^٢ و"برنامج ترصد مقاومة مضادات الميكروبات البنية"^٣، وإلى إجراء تقييم سريع، باستبيان، للبرامج المتصلة بالأمراض المُعدية المنقولة جنسياً التي تنفذها الدول الأعضاء. وقد نشر كل من المنظمة وشركائها مبادئ توجيهية تستهدف فرز أكثر فئات السكان تعرضاً لخطر الإصابة بهذه الأمراض المُعدية وأسرعهم تأثراً بها بغرض فحصهم،^٤ وأصبحت معظم خطط العمل الوطنية بهذا الشأن تشمل تدخلات تستهدف العاملين في مجال الجنس وزيائتهم، والرجال الذين يمارسون العلاقة الجنسية مع رجال، ومتعاطي المخدرات بالحقن، والأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري، والمراهقين.

١١- ومن أوجه القصور المحددة في مسوِّدة الاستراتيجية أن عملية الفرز لإجراء فحوصات الأمراض المُعدية المنقولة جنسياً نادراً ما تُجرى في الأوساط المحدودة الموارد، وأنها عادةً ما تتضمن إجراء فحوص دم مأخوذ من نساء حاصلات على الرعاية السابقة للولادة ومتبرعين بالدم بغرض الكشف عن الإصابة بالزهري، واستخدام واصمات العدوى بفيروس العوز المناعي البشري وفيروس التهاب الكبد B.

١٢- كما يلزم بشدة تعزيز نظم الترصد والرصد الإقليمية والعالمية للأمراض المُعدية المنقولة جنسياً. ويلزم على وجه عاجل إجراء المزيد من الدراسات المنظمة عن أسبابها لتحديد الكائنات الحية المنتشرة المسببة لها.

١ لمزيد من المعلومات عن عملية المشاورات وعن طائفة متنوعة من الوثائق والتقارير الموجزة الداعمة بشأن مسوِّدة الاستراتيجية، انظر: <http://www.who.int/reproductivehealth/ghs-strategies/en/> (تم الاطلاع في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥).

٢ لمزيد من المعلومات عن "عملية الإبلاغ العالمي عن التقدم المحرز في التصدي للأيدز"، انظر: <http://www.unaids.org/en/dataanalysis/knowyourresponse/globalaidsprogressreporting> (تم الاطلاع في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥).

٣ لمزيد من المعلومات عن "برنامج ترصد مقاومة مضادات الميكروبات البنية"، انظر: http://www.who.int/reproductivehealth/topics/rtis/gonococcal_resistance/en/ (تم الاطلاع في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥).

٤ See Consolidated guidelines on HIV prevention, diagnosis, treatment and care for key populations, available at: <http://www.who.int/hiv/pub/guidelines/keypopulations/en/> (accessed 8 December 2015).

١٣- وتظهر في الوقت الراهن مقاومة التيسيرية البنية (*Neisseria gonorrhoeae*) للسيفالوسبورين (Cephalosporins)، وهو العلاج الأخير للإصابة بها، على الرغم من أن عدد بلدان العالم التي أبلغت عن حالات مقاومة مضادات هذه الميكروبات لا يتجاوز ٦٧ بلداً، تقع أساساً في إقليمي أوروبا وغرب المحيط الهادئ. واستجابةً لهذه البلاغات، فقد أصدرت المنظمة معلومات وخطة عمل عالمية بشأن مكافحة انتشار مقاومة المكورات البنية ومكافحة أثرها، والخطة مدمجة الآن أيضاً في خطة العمل العالمية الأوسع التي اعتمدها المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.^١

١٤- وتوجز تقارير الترصد العالمي السنوية المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً^٢ بيانات عن المسائل التالية: عدد حالات الإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً المبلغ عنها، ومقاومة مضادات المكورات البنية، وعبء المرض، والتقدم المحرز نحو القضاء على انتقال الزهري من الأم إلى الطفل.^٣

١٥- وتسعى الإجراءات المحددة في مسودة الاستراتيجية إلى ضمان تعزيز تصدي قطاع الصحة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً بهدف حماية الاستثمارات المحققة في هذا المجال حتى اليوم وضمان أن النهج التي تركز على الأشخاص تساعد في توفير التمويل المستدام للخدمات والتدخلات والبرامج ذات الصلة في المستقبل.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٦- المجلس التنفيذي مدعو إلى النظر في مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، المتاحة على الموقع الإلكتروني للمنظمة،^٤ وإلى تقديم توصية بشأن إمكانية إقرارها من جانب جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين.

١ يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن مقاومة مضادات المكورات البنية وعن الإصدار المعنون " Sexually transmitted infections" عبر الرابط التالي: <http://www.who.int/reproductivehealth/publications/rtis/articles/en/> (تم الاطلاع في ٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥). ويمكن الاطلاع على الإصدار المعنون "Global action plan to control the spread and impact of antimicrobial resistance in *Neisseria gonorrhoeae*" عبر الرابط التالي: <http://www.who.int/reproductivehealth/publications/rtis/9789241503501/en/> (تم الاطلاع في ٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥).

٢ يمكن الاطلاع على "Report on global sexually transmitted infection surveillance 2013" عبر الرابط التالي: <http://www.who.int/reproductivehealth/publications/rtis/stis-surveillance-2013/en/> (تم الاطلاع في ٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥).

٣ لمزيد من المعلومات عن التقدم المحرز نحو القضاء على انتقال الزهري من الأم إلى الطفل، انظر: http://www.who.int/reproductivehealth/topics/rtis/cs_global_updates/en/ (تم الاطلاع في ٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥).

٤ يمكن الاطلاع على النص الكامل لمسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، عبر الرابط التالي: <http://www.who.int/reproductivehealth/ghs-strategies/en/> (تم الاطلاع في ٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥).

الملحق

موجز لمسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١

١- تستند مسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ (انظر الشكل)، إلى استنتاجات عملية تقييم استعراضها التقرير المرحلي الذي قدم إلى جمعية الصحة العالمية الثامنة والستين في أيار/ مايو ٢٠١٥،^{٣،٢} وتحدد المسودة رؤية وهدف وغايات وإجراءات للقضاء على وباء الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بوصفه إحدى مشاكل الصحة العمومية.

٢- وتبين مسودة الاستراتيجية عنصراً مهماً من عناصر إسهام قطاع الصحة في تحقيق الأهداف الطموحة لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥.٤ حيث تحدد المسودة الإجراءات التي يلزم على البلدان اتخاذها وتلك التي ستتخذها منظمة الصحة العالمية للتعامل بفعالية مع الأمراض المعدية المنقولة جنسياً. وسيُسهم تنفيذ هذه الاستراتيجية في حدوث انخفاض جوهري في عدد الإصابات الجديدة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً والوفيات الناجمة عنها (كحالات الإملاص وسرطان عنق الرحم)، كما سيُسهم، في الوقت نفسه، في تحسّن صحة الفرد، وصحة الرجال والنساء الجنسية، وعافية الأشخاص كافة.

لِمَ ينبغي أن يكون التصدي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً أولوية عالمية؟

٣- تشير التقديرات إلى وقوع ٣٥٧ مليون حالة إصابة جديدة سنوياً بأربعة أمراض معدية منقولة جنسياً، يمكن علاجها، فيما بين الأشخاص المترواحة أعمارهم بين ١٥ و٤٩ عاماً، وهي: المتدثرة الحشرية (١٣١ مليون حالة)، والنييسرية البنية (٧٨ مليون حالة)، والزهري (ستة ملايين حالة)، والمشعرات المهبلية (١٤٢ مليون حالة).^٥ وتبلغ معدلات انتشار بعض حالات العدوى الفيروسية المنقولة جنسياً مستويات مرتفعة أيضاً، حيث يقدر عدد الأشخاص المصابين بعدوى فيروس الهريس البسيط من النمط ٢ بنحو ٤١٧ مليون شخص، ويقدر عدد النساء المصابات بعدوى فيروس الورم الحليمي البشري بنحو ٢٩١ مليون امرأة.

١ يمكن الاطلاع على النص الكامل لمسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، عبر الرابط التالي: <http://www.who.int/reproductivehealth/ghs-strategies/en/> (تم الاطلاع في ٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥).

٢ انظر التقرير المرحلي المقدم إلى جمعية الصحة العالمية الثامنة والستين، الوثيقة ج٣٦/٦٨، التقرير المرحلي زاي. ويرد تقرير التقييم المشار إليه بعنوان تنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ومكافحتها: ٢٠٠٦-٢٠١٥ ويمكن الاطلاع عليه عبر الرابط التالي:

http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/183117/1/9789241508841_eng.pdf?ua=1 (تم الاطلاع في ١١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥).

٣ الوثيقة ج٣٦/٦٨، التقرير المرحلي زاي.

٤ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١/٧٠-1 تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، انظر: http://www.un.org/ga/search/view_doc.asp?symbol=A/RES/70/1&Lang=E (تم الاطلاع في ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٥).

٥ تتعلق أحدث التقديرات بعام ٢٠١٢.

٤- ولهذه الأوبئة آثار بالغة على صحة الأطفال والمراهقين والبالغين وحياتهم في شتى أنحاء العالم، ومن أمثلة هذه الآثار ما يلي:

- **وفيات الأجنة والأطفال حديثي الولادة** - تؤدي الإصابة بالزهري أثناء الحمل إلى وفاة ما يربو على ٣٠٠ ٠٠٠ جنين وطفل حديث الولادة سنوياً، وتُعَرَّض ٢١٥ ٠٠٠ طفل آخرين لارتفاع خطر الوفاة المبكرة؛
- **سرطان عنق الرحم** - تتسبب العدوى بفيروس الورم الحليمي البشري في وقوع نحو ٥٣٠ ٠٠٠ حالة إصابة بسرطان عنق الرحم ووفاة ٢٧٥ ٠٠٠ امرأة مصابة به سنوياً؛
- **الغُقم** - تشكل الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، كالنيسرية البنية والمتدثرة الحثرية، أسباباً مهمة للغُقم، وبخاصة في أفريقيا جنوب الصحراء؛
- **خطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري** - إن الإصابة بأحد الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، كالزهري أو النيسرية البنية أو العدوى بفيروس الهريس البسيط، تزيد إلى حد كبير من خطر الإصابة بعدوى فيروس العوز المناعي البشري أو نقله (بواقع الضعف إلى ثلاثة أمثال في صفوف بعض فئات السكان)؛
- **إن الآثار البدنية والنفسية والاجتماعية** للأمراض المعدية المنقولة جنسياً شديدة المساس بنوعية حياة الأشخاص المصابين بها.

٥- ومعظم الأدوات اللازمة لبلوغ غايات عام ٢٠٣٠ الطموحة في هذا السياق متاح بالفعل، كما يلوح في الأفق احتمال التوصل إلى ابتكارات حيوية في هذا المجال، من قبيل الاختبارات التي تُجرى في مواقع تقديم الرعاية للكشف عن الإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً، واللقاحات المضادة لهذه الأمراض المعدية، والتكنولوجيات المتعددة الأغراض. بيد أن استخدام هذه الأدوات والابتكارات بكامل فاعليتها سيستلزم سرعة زيادة الاستثمار في مجال التصدي للأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وتركيز الموارد على أكثر البرامج فعالية وأمسّ الفئات السكانية والمواقع الجغرافية حاجة، وربط التدخلات المتصلة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً بالخدمات الصحية الأخرى تحقيقاً للاستفادة المتبادلة. وترد هذه التوجّهات الرئيسية بالتفصيل في مسودة الاستراتيجية هذه.

إيلاء أولوية التركيز الاستراتيجي لثلاثة أمراض معدية

٦- تركز مسودة استراتيجية قطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً تركيزاً رئيسياً على ثلاثة أمراض معدية تستلزم اتخاذ إجراءات فورية لمكافحة انتشارها وأثرها، وهي:

(١) **النيسرية البنية**، لتواصل ارتفاع خطر استعصائه على العلاج؛

(٢) **اللويبية الشاحبة**، بالقضاء على الزهري الخلقي الذي يستلزم مكافحة الزهري في صفوف فئات السكان الرئيسية المعرضة للإصابة به واعتماد نظم قوية لضمان فحص جميع النساء الحوامل وعلاجهن؛

(٣) **فيروس الورم الحليمي البشري**، مع التشديد على التطعيم للقضاء على سرطان عنق الرحم والتأليل التناسلية.

الشكل: الخطوط العريضة لمسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، للفترة ٢٠٢١-٢٠٣٠



تأطير الاستراتيجية

٧- تستهدف مسودة الاستراتيجية الإسهام في بلوغ هدف خطة التنمية المستدامة المتعلق بالصحة (الهدف ٣)، إذ تبين كيف يمكن لتصدي قطاع الصحة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً أن يسهم في تحقيق التغطية الصحية الشاملة وغيرها من الغايات الرئيسية في مجالي الصحة والتنمية. وتتواءم مسودة الاستراتيجية أيضاً مع الاستراتيجيات والخطط الصحية الأخرى ذات الصلة، بما فيها تلك المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، وفيروس العوز المناعي البشري، والعنف ضد النساء والفتيات، وصحة المراهقين، وصحة الأمهات والأطفال حديثي الولادة والأطفال، والمتعلقة باللقاحات، والأمراض غير السارية، والإطار المتعلق بالخدمات الصحية المتكاملة التي تركز على الناس، والتهاب الكبد الفيروسي، والسل، وأمونية الدم. وتستفيد هذه المسودة (انظر الشكل) من ثلاثة أطر تنظيمية ألا وهي: التغطية الصحية الشاملة، وسلسلة الخدمات المتصلة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً، ونهج الصحة العمومية.

الرؤية والهدف والغايات والمبادئ التوجيهية

الرؤية العالمية

٨- تنشأ مسودة الاستراتيجية انعدام المضاعفات المتصلة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً والوفيات الناجمة عن الإصابة بهذه الأمراض المعدية، وانعدام التمييز في عالمٍ يتمكن فيه الأشخاص كافة، مهما كانوا مهمشين، من الحصول بالمجان وييسر على خدمات الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وعلاجها لينعموا بحياة طويلة وصحية.

الهدف

٩- تستهدف الاستراتيجية القضاء على أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بوصفها شواغل رئيسية للصحة العمومية.^١

الغايات العالمية لعام ٢٠٣٠

١٠- إن تضافر الجهود في سبيل زيادة فعالية التدخلات والخدمات زيادة سريعة يمكن أن يحقق الهدف المتمثل في القضاء على أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بحلول عام ٢٠٣٠ بوصفها أحد شواغل الصحة العمومية، بتحقيق هذه المجموعة الطموحة من الغايات:

- خفض معدلات الإصابة باللولبية الشاحبة عالمياً بنسبة ٩٠٪ (البيانات الأساسية العالمية لعام ٢٠١٨).
- خفض معدلات الإصابة بالنيسرية البنية عالمياً بنسبة ٩٠٪ (البيانات الأساسية العالمية لعام ٢٠١٨).

١ يُعرّف القضاء على أوبئة الأمراض المعدية المنقولة جنسياً كشواغل رئيسية للصحة العمومية بخفض معدلي الإصابة بالنيسرية البنية واللولبية الشاحبة، والقضاء أيضاً على الزهري الخفي وعلى إصابات المراحل السابقة لسرطان عنق الرحم برفع مستوى التغطية بلقاحات فيروس الورم الحليمي البشري.

- خفض عدد حالات الزهري الخلفي إلى ٥٠ حالة أو أقل لكل ١٠٠٠ ٠٠٠ مولود حي في ٨٠٪ من البلدان.
- حفاظ البلدان على التغطية بلقاح فيروس الورم الحليمي البشري في برامج التطعيم الوطنية بنسبة ٩٠٪ على الصعيد الوطني ونسبة ٨٠٪ على الأقل في جميع المقاطعات (أو الوحدات الإدارية المعادلة لها).

المعالم المهمة لعام ٢٠٢٠

١١- تشمل المعالم المهمة لعام ٢٠٢٠ ما يلي:

- أن تنفذ ٧٠٪ من البلدان نظاماً لترصد الأمراض المعدية المنقولة جنسياً قادرة على رصد التقدم المحرز نحو تحقيق الغايات المتصلة بالقضاء عليها.
- أن تُخضع ٧٠٪ من البلدان ما لا يقل عن ٩٥٪ من النساء الحوامل فيها لفحص الزهري، و ٩٠٪ من الحوامل لفحص فيروس العوز المناعي البشري بموافقتهم الحرة والمسبقة والمستتيرة، و ٩٥٪ من الحوامل المصابات بعدوى منقولة جنسياً لعلاج فعال.
- أن يُتاح لنسبة ٧٠٪ من فئات السكان الرئيسية المعرضة للإصابة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً الحصول على طائفة كاملة من الخدمات المتصلة بهذه الأمراض المعدية وبفيروس العوز المناعي البشري، بما يشمل الحصول على الواقيات.
- أن تقدم ٧٠٪ من البلدان خدمات متصلة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً أو تُحيل إلى هذه الخدمات في جميع السياقات المتصلة بالرعاية الصحية الأولية، وفيروس العوز المناعي البشري، والصحة الإنجابية، وتنظيم الأسرة، والرعاية السابقة للولادة وتلك اللاحقة لها.
- أن تحقق البلدان نسبة ٩٠٪ على الصعيد الوطني و ٨٠٪ في جميع المقاطعات (أو الوحدات الإدارية المعادلة لها) من التغطية بلقاح فيروس الورم الحليمي البشري في برامج التطعيم الوطنية.
- أن تُبلغ ٧٠٪ من البلدان عن حالات مقاومة مضادات الميكروبات فيما يتعلق بالنييسرية البنية.

هيكل مسودة الاستراتيجية

١٢- ترسم مسودة الاستراتيجية طريقاً نحو تحقيق الهدف المتمثل في القضاء على الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بحلول عام ٢٠٣٠ بوصفها تهديد الصحة العمومية. وتبين المسودة خمسة توجهات استراتيجية تدرج تحتها إجراءات ذات أولوية يلزم أن تتخذها البلدان ومنظمة الصحة العالمية لرفع مستوى التصدي العالمي لهذه الأمراض.

١٣- وتغتتم عملية التصدي المقترحة الفرص العظيمة السانحة للقضاء على الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بوصفها شواغل رئيسية للصحة العمومية. وتشمل التوجهات الاستراتيجية الخمسة المحددة في مسودة الاستراتيجية هذه، للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ ما يلي:

- **التوجه الاستراتيجي ١: توفير معلومات من أجل اتخاذ إجراءات مركزة - يركّز هذا التوجه على ضرورة فهم وباء الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وفهم عملية التصدي له كأساس لأنشطة الدعوة، والالتزام السياسي، والتخطيط الوطني، وتعبئة الموارد وتخصيصها، وعمليات التنفيذ، وتحسين البرامج.**

- **التوجه الاستراتيجي ٢: إجراء التدخلات المُحدثة للأثر - يُعنى بالبُعد الأول من أبعاد التغطية الصحية الشاملة، ببيان حزمة التدخلات الأساسية بالغة الأثر اللازم تقديمها إلى جانب سلسلة الخدمات لتحقيق الغايات الفُطرية والعالمية، وينبغي النظر في إدراج هذه الحزم في الحزم الوطنية للفوائد الصحية.**
- **التوجه الاستراتيجي ٣: تقديم الخدمات لضمان الإنصاف - يُعنى بالبُعد الثاني من أبعاد التغطية الصحية الشاملة، بتحديد أفضل أساليب ونهوج تقديم الخدمات إلى فئات سكانية مختلفة في مواقع مختلفة من أجل تحقيق الإنصاف وتعظيم أثر هذه الخدمات وضمان المساواة. ويشمل هذا التوجه تركيزاً حاسماً على التدخلات والنهوج التي تركز على حقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والتغلب على الحواجز الحائلة دون تحقيق الإنصاف في إتاحة الخدمات لفئات سكانية مختلفة وفي أوساط ومواقع مختلفة.**
- **التوجه الاستراتيجي ٤: التمويل من أجل الاستدامة - يُعنى بالبُعد الثالث من أبعاد التغطية الصحية الشاملة، بتحديد نماذج مستدامة ومبتكرة لتمويل عمليات التصدي، وتحديد نهوج لخفض التكاليف ليتمكن الأشخاص من الحصول على الخدمات اللازمة لهم دون مواجهة ضائقة مالية.**
- **التوجه الاستراتيجي ٥: الابتكار لتسريع التصدي - يحدّد هذا التوجه المجالات المشوّية بثغرات معرفية وتكنولوجية رئيسية، حيث يلزم الابتكار لتحويل مسار التصدي للأمراض المُعدية المنقولة جنسياً نحو إدراك المعالم المهمة المحددة لعام ٢٠٢٠ وتجاوزها.**

١٤- وتسترشد التوجهات الاستراتيجية الخمسة والإجراءات ذات الأولوية بالتقرير المرحلي المقدم إلى جمعية الصحة العالمية الثامنة والستين،^١ وبتقييم تنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٥. وقد شدّد ذلك التقييم على ضرورة الاضطلاع بما يلي: تعزيز نظم الترصد وتحسين مستوى المعرفة بمعدل انتشار هذه الأمراض المُعدية وأسبابها وبمسألة مقاومة مضادات الميكروبات؛ زيادة التدخلات المتعلقة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً، ولاسيما في حالة فئات السكان الرئيسية المعرضة للإصابة بها والفئات السريعة التأثر بها، بسبل تشمل التركيز على ضمان بيئة ملائمة تمكّن من تنفيذ هذه التدخلات؛ زيادة إتاحة الحصول على الخدمات بإدماج الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً وإدارتها في جداول الأعمال المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري، والصحة الجنسية والإنجابية، وغيرها من المنصات الرئيسية؛ تعزيز آليات تمويل الخدمات المتصلة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً وتعزيز قدرات الموارد البشرية؛ الإسراع بإتاحة الاستفادة من الابتكارات المتصلة بهذه الأمراض المعدية باستحداث اختبارات تشخيصية في مواقع تقديم الرعاية وتدخلات وقائية كاللقاحات، ومبيدات الميكروبات، والعلاج الكابت لفيروس الهريس البسيط، وأساليب الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وأساليب تعزيز الصحة.

١ الوثيقة ج٣٦/٦٨، التقرير المرحلي زاي.

٢ يمكن الاطلاع على التقرير المرحلي المتعلق بتنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن الوقاية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً ومكافحتها: ٢٠٠٦-٢٠١٥ عبر الرابط التالي: <http://www.who.int/reproductivehealth/publications/rtis/STI-progress.pdf?ua=1> (تم الاطلاع في ٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥).

تنفيذ الاستراتيجية

١٥- تتوقف فعالية تنفيذ الاستراتيجية على تضافر جهود جميع أصحاب المصلحة الرامية إلى تصدي قطاع الصحة للأمراض المعدية المنقولة جنسياً. ويلزم لذلك تقوية الشراكات مع الجهات المانحة الثنائية والوكالات والمبادرات الإنمائية الثنائية، والصناديق والمؤسسات، والمجتمع المدني، والمؤسسات والشبكات التقنية، والقطاع التجاري الخاص، وشبكات الشركاء.

١٦- وتدعو مسودة الاستراتيجية إلى زيادة التكامل والربط بين الخدمات والبرامج المتصلة بالأمراض المعدية المنقولة جنسياً وتلك المتعلقة بمجالات صحية أخرى متصلة بهذه الأمراض المعدية، كفيروس العوز المناعي البشري، وتنظيم الأسرة، ورعاية الأمهات والأطفال حديثي الولادة، وتعزيز الصحة، بما في ذلك الصحة الجنسية، والنطعيم، والأمراض غير السارية، والصحة النفسية. وإضافةً إلى ضمان التغطية الملائمة بهذه الخدمات والبرامج عن طريق نظام الرعاية الصحية الأولية الشاملة، يمكن أيضاً الاستفادة من قطاعات أخرى، كبرامج التنقيف الصحي المدرسية التي تستهدف المراهقين، وقطاع الصحة المهنية، في المساعدة في خفض التكاليف وتحسين الكفاءة وتحقيق نتائج أفضل.

١٧- وسيُصد تنفيذ الاستراتيجية باستخدام الآليات القائمة ألا وهي: رصد التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف والغايات العالمية والإبلاغ عنه، ورصد الاستجابة وتقييمها على الصعيدين الإقليمي والقطني، وتطبيق إطار منظمة الصحة العالمية للإدارة القائمة على النتائج.

١٨- وتقدّر تكلفة التنفيذ الكامل للاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١، بنحو ١٨ ١٠٠ مليون دولار أمريكي للأعوام الخمسة، تُخصّص نسبة ٩٩,٩٪ منها لتنفيذ التدخلات ذات الأولوية في ١١٧ بلداً منخفضة ومتوسطة الدخل، ويُخصّص نحو ١٣ مليون دولار أمريكي (١,١٪) لمجالات الدعم التقني والبحث العلمي والدعوة، على الصعيد العالمي، التي يُعنى بها كل من منظمة الصحة العالمية وشركائها.

١٩- وتقدّر التكلفة الإجمالية للتدبير العلاجي السريري لإصابات الأمراض المعدية المنقولة جنسياً بنحو ٣٠٠٠ مليون دولار أمريكي، يُخصّص ٨١٨ مليون دولار أمريكي منها لتقديم الخدمات، و ١٤٠٠ مليون دولار أمريكي لإجراء الاختبارات التشخيصية للنيسرية البنية والمنتشرة الحثرية.

= = =